حجبهم وفريقا جذبهم وفريقا اصحاهم وفريقا محاهم
الى غير ذلك اه وقال السهروردى قدس سره فى عوارف
المعارف ما حاصله قيل اصل الجمع والتفرقة قوله تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو فهذا جمع ثم فرق فقال واولوا
العلم وقوله تعالى قولوا امنا بالله جمع ثم فرق بقوله
وما انزل علينا والجمع اصل والتفرقة جمع فرع وكل جمع
بلا تفرقة زندقة وكل تفرقة بلا جمع تعطيل وقال
الجنيد رحمة الله تعالى عليه القرب بالوجد جمع وغيبة
فى البشرية تفرقة وقيل جمعهم فى المعرفة وفرقهم
فى الاحوال والجمع اتصال لا يشاهد صاحبه الا الحق
فمتى شاهد غيره فجامع والتفرقة شهود لمن شاهد
بالمباينة وعبارتهم فى ذلك كثيرة والمقصود انهم
اشاروا بالجمع الى تجريد التوحيد واشاروا بالتفرقة
الى الاكتساب فعلى هذا الجمع الابتفرقة ويقولون
فلان فى عين الجمع بمعنون استيلاء مراقبة الحق على باطنه
فاذا عاد الى شئ من اعماله عاد الى التفرقة وقيل جمعهم
بذاته وفرقهم باسمائه وصفاته وقد يريدون بالجمع
والتفرقة انه اذا اثبت لنفسه شيا او نظر الى اعماله
فهو فى التفرقة واذا اثبت الاشيا بالحق فهو فى الجمع

ومجموع

ومجموع الاشارات تنبئ ان الكون يفرق والمكون
يجمع فمن افرد المكون جمع ومن نظر الى الكون فرق
فالتفرقة عبودية والجمع توحيد فاذا اثبت طاعاته
نظرا الى كسبه فرق واذا اثبتها بالله جمع واذا تحقق
بالفنا فهو جمع الجمع ويمكن ان يقال رؤية الافعال
تفرقة ورؤية الصفات جمع ورؤية الذات جمع الجمع
اه ونقل سيدى عبد الوهاب الشعرانى عن شيخه
الخواص رضى الله عنهما انه كان يقول ما ظهر القابلون
بالحلول والاتحاد الا من حضرة الجمع فانها حضرة تنزل
فيها الاقدام والشبهة فيها قوية لا يقاومها دليل
مركب فمن دخلها ولم يكن له شيخ يخاف عليه التلف
نسال الله العافية اه كذلك زائدة بين المعطوف
عليه والمعطوف وهو قوله وجمع الجمع قال السيد
فى التعاريف جمع الجمع مقام احزاى غير الجمع الاول
انفع واعلى منه فالجمع شهود الاشيا بالله والتبرى
من الحول والقوة الا بالله وجمع الجمع هو الاستهلاك
بالكلية والفنا عما سوى الله تعالى وهو المرتبة
الاحدية اه وكل شجى اى حزين القلب يقهر تخليك
عليه او طريب شرابك الذى اسقيت له يقال شجى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)